ماهية الديكور و أهميته في العرض المسرحي

الطالب: غفار محمد

السنة الثانية دكتوراه ، تخصص : سينوغرافيا فنون العرض
قسم الفنون –كلية الآداب واللغات والفنون
جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس

- تمهيد :

يعتبر الديكور المسرحي من العناصر الأساسية في العرض المسرحي ، حيث يسهم في تجسيد الهدف العام لمحتوى العرض ، مهمته الأساسية إيجاد البيئة المناسبة للموضوع المسرحي الذي وضعه المؤلف، وبالإستعانة برؤية المخرج ورؤية مهندس الديكور تجسد الخطوط الأولى للبيئة التي سيتحرك بداخلها الممثل ،

ويحمل الديكور دلالات عديدة منها ما يوحي بالمكان من الناحية الجغرافية والإجتماعية والتاريخية ، حيث يدل على العصر الذي تعيش فيه شخصيات المسرحية ،

ومن مميزات الديكور أن يكون مناسبا لجو المسرحية ومعبرا عن أفكارها ومعانيها ، وأن يكون جذابا ذا ألوان مبهرة مع عدم المبالغة في الإبهار لكي لا ينشغل المشاهدون به عن متابعة أحداث المسرحية ،[1]

لقد مر الديكور المسرحي بمراحل مختلفة وتطور من خلالها من حيث التقنيات المستخدمة فيه متأثرا في ذلك بالمذاهب والمدارس الفنية والأدبية التي سادت عبر مختلف العصور، وإختلفت لمسات منظريها من مغرق في الواقعية إلى مستغنٍ عنها ، حيث يلغى الديكور و يُترك المجال واسعا لخيال المشاهد .

I – نشأة الديكور المسرحي و تطوره :

بدأ استخدام الديكور في المسرح مع بدايات المسرح الإغريقي ، حيث كانت استخدامات الديكور بسيطة ، تتمثل في الأقنعة و استخدام التماثيل التي كانت تعبر على عقيدتهم السائدة آنذاك[2]، و أصطلح على الديكور آنذاك بكلمة المنظر المسرحي ، وكان ذلك على يد الشاعر و الأديب "سوفوكليس" الذي يعتبر أول من أدخل المنظر المسرحي المرسوم إلى حلقة المسرح اليوناني ، حيث كان الديكور في بدايته بسيطا و يرمز إلى مكانية الأحداث ولم يكن له علاقة بالطقس الدرامي أو إنفعالات الشخصيات ،

وظهر آنذاك مصطلح فني لا زال إلى يومنا هذا له بريقه الخاص وأهميته الكبيرة في العرض المسرحي وهو مصطلح السينوغرافيا ، حيث يرجع الدارسون السينوغرافيا إلى جذورها اليونانية القديمة، التي ترجع إلى كلمة "سكينغرافين Scenographein"، وتعني تصميم الديكور أو تزيين واجهة المسرح بالألواح الخشبية

المطلية بالرسوم [3]، غير أنه لم تكن لها تلك القيمة و الأهمية التي عليها الآن .

وفي عهد الرومان فقد عرف الديكور ثلاثة أنواع، وكانت ثابتة الشكل و تتألف من :

- منظر لشارع به منازل للمسرحيات المأساوية .
- منظر لشارع به منازل خاصة بالملاهي .
- منظر ريفي للهزليات .

وفي العصور الوسطى كانت تمثل المشاهد في جانب من الكنيسة [4].

أما التطور الحقيقي للديكور بشكله المعروف الآن فكان في عصر النهضة في إيطاليا ، فقد ظهر آنذاك رسامون و مصممون عُهِد إليهم برسم مناظر خارجية للمسرحيات التي كانت تقدم آنذاك ،واجتهد كل مصمم مسرحي في أن يرسم الشوارع والحدائق وغيرها من المناظر،كما استخدم الديكور في الشوارع من خلال رسم الخلفيات كستائر للعربات المتنقلة المستخدمة كمسرح في الشوارع[5]،

و مع بدايات القرن الثامن عشر في إنجلترا تطورت تقنيات المناظر المسرحية ، حيث أضيفت الأشكال المجسمة إلى الأشكال المرسومة من أجل دمج المستوى الأفقي لخشبة المسرح مع المستوى الرأسي بستائره المرسومة، وذلك بفضل مجهودات

(جون ويب، وجيمس سورنهل ولوثربرج) ، وتعد أعمال (لوثربرج) علامات بارزة في تاريخ المناظر المسرحية الإنجليزية بإضافته لتقنيات تنفيذ ورسوم المناظر وإضاءتها إضاءات خاصة، بحيث تتغير بواسطة المؤثرات الضوئية في علاقتها مع الستائر الشفافة ، بحيث تكون المناظر خلف الستائر الشفافة وبتغيير الإضاءة يتم تغيير أو ظهور المنظر المسرحي المراد عرضه حسب المشهد المطلوب ، وفي القرن العشرين بدأت الديكورات والمناظر المسرحية تشكل أهمية كبيرة في العرض المسرحي ، وذلك بالإبتعاد عن المألوف و الخروج عن الأشكال النمطية ، كما تميزت بالبساطة والتعبير وتجلى ذلك في أعمـال "ستانسلافسكي" في روسيا [6].

وشهد هذا العصر تطور كبير في التقنيات المسرحية واستخدام التكنولوجيا التي ساعدت في تجسيد رؤى الفنانين المسرحيين، ففي ألمانيا ساعد استخدام خشبات مسرحية غير تقليدية - بإستخدام تقنية ميكانيكية جديدة – على تحريك المنظر المسرحي و سرعة تغييره بمناظر واقعية مبهرة ،

ثم جاءت أعمال " مايرهولد " و"ألكسندر تايروف" ضد الواقعية كإتجاه، وألغيت المناظر التقليدية لتستبدل بها المنصات العالية المتدرجة حيث يشكل الضوء وتشكيلات الممثل و الحركة عنصرا أساسيا في التشكيل مع استخدام الإكسسوار والأشكال الهندسية كقيمة تشكيلية ،

ثم كان لظهور الإتجاه التعبيري الألماني في المسرح على يد "بيسكاتور" أثر كبير في تطور مفهوم المنظر المسرحي ، حيث استخدم فيه الآلات المسرحية والتشكيلات المعمارية .

ورغم تطور و تعدد الحركات والإتجاهات المسرحية المضادة للواقعية إلا أنها لم تستطيع أن تقضي عليها ، فقد ظلت للواقعية حسها و منطقها ، ولا زالت تسيطر على المسرح إلى الآن و لكنها عدّلت و تغيرت نتيجة للآثار الرمزية و التعبيرية والملحمية عليها ، فقد عوّدت هذه المدارس الجمهور الحديث أنه لا يتطلب الأمانة في محاكاة الواقع ، و أن يقبل بالتبسيط والإيحاء في الديكور[7]،

ومن جهة أخرى شجعت المشتغلين بالمسرح على التأكيد بأن المسرح شيئ مختلف عن الواقع ، من دون رسمه تفصيليا،وقد يشار إلى مكان الحدث اعتمادا على خيال المشاهدين .

II – ماهـية الديكور :

قبل التطرق إلى تعريف الديكور لا بد من الإشارة إلى بعض المصطلحات التي قد تتداخل مع مصطلح الديكور وتشترك معه في نفس المعاني والوظائف ، ومن أهم هذه المصطلحات نجد :

أ – السينوغرافيا :

تعتبر كلمة سينوغرافيا مصطلحا مسرحيا حديثا استخدمه البعض كبديل لمصطلح الديكور ، واستخدم أيضا متلازما مع الإخراج ، و الحقيقة أن المصطلح قديم قدم المسرح يعود إلى عهد الإغريق ، فكلمة سينوغرافيا مشتقة من الكلمة اللاتينية Scenographia ، المشتقة هي بدورها من الكلمة اليونانية Scenographien ، والكلمة مركبة من قسمين : Graphien وتعني فن الرسم، وSkéné وتعني المشهد ، وتعني الكلمة حرفيا: فن رسم المشهد [8].

ويعرفها قاموس بافيس :"بالنسبة لليونانيين فن تزيين المسرح والديكور بالرسم"، أما في المعنى الحديث : فتعد السينوغرافيا علما و فنا لتنظيم الخشبة و الفضاء المسرحي ، وتعني أيضا مجازيا أو كناية : الديكور بحد ذاته ، و نتاج عمل مصمم المسرح المشهدي" [9]،

ويعرفها الدكتور كمال عيد : " تعبير السينوغرافيا في المسرح يعني الخط البياني للمنظر المسرحي حرفيا Scenography ، أما تعبيرا فهو فلسفة علم المنظرية الذي يبحث في ماهية كل ما على خشبة المسرح ، وما يرافق فن التمثيل المسرحي من متطلبات ومساعدات تعمل في النهاية على إبراز العرض المسرحي جميلا ، كاملا ، متناسقا و مبهرا أمام الجمهور " [10]،

ويرى الدكتور ناجي جبار كاشي أن السينوغرافيا تعني كل ما يتعلق بالرسوم التي تتواجد خشبة المسرح [11]،

ويرى الدكتور عبد الرحمن الدسوقي أن :" السينوغرافيا تضم إلى جانب العمارة والديكور والإضاءة ، عنصري الصوت والحركة بوصفهما عناصر فاعلة في تشكيل الرؤية الكلية للعرض ، لتصبح السينوغرافيا بهذا المعنى عملية تشكيل بصري وصوتي معا ، و التي يشارك المتلقي في تشكيلها بحضوره وخياله " [12].

ب – الـمنظر الـمسرحـي :

عرّفه ابراهيم حمادة ب: "مجموعة التركيبات الخاصة بالمنظر و المقامة فوق خشبة المسرح"[13]،

وعرّفه الدكتور أحمد سلمان عطية بأنه :" البناء أو الشكل الذي يخاطب عقل المتفرج وفكره و مشاعره من خلال عملية الإيحاء و التأويل و التفسير والدلالة التي يخلقها ، ولا يقتصر على القطع المصنوعة من أطر الخشب والقماش وغيرها إنما تساهم في تكوينه أجساد الممثلين و الإضاءة و الأزياء و المكياج "[14].

ويعرّفه الدكتور مصطفى سلطان بأنها :" تآلف وحدات الديكور والملابس والإضاءة المسرحية المجتمعة ، حيث إنها تشغل في مجموعها ذلك العنصر المهم المسمى بالمنظر المسرحي"[15].

وعرّفه أيضا ب :"المنظر المسرحي هو الإطار التشكيلي الذي يوفر المتعة التشكيلية البصرية للعرض المسرحي من خلال القدرة على إيجاد المعادل التشكيلي لفكر مؤلف المسرحية ، وفي ظل رؤية المخرج بإستخدام عناصر خشبة المسرح كافة ، من أدوات ومفردات وتجهيزات تسهم في زيادة التعبير بهدف التأثير في الجمهور لإمتاعه فكريا و بصريا ، و مفردات المنظر المسرحي تتمثل في وحدات المناظر المختلفة الأفـقية والرأسية ، والملابس المسرحية التي يرتديها الممثلون ، وتأثير الإضاءة في كل منهما ، و على مصمم المناظر أن يعي تماما تلك العلاقة الفنية بين هذه المفردات مجتمعة وبين منبعها الفكري،وهو النص وصياغته صياغة تشكيلية معبرة عن الموضوع ، وتبعث الجمال على خشبة المسرح"[16].

وأضاف أيضا: "والمنظر المسرحي ليس لوحة ثابتة العناصر من وحدات الديكور، بل يشاركها و يؤثر فيها تصميم الملابس الملونة للممثلين المتحركين داخل فراغ خشبة المسرح و الديكور"[17].

والخلاصة –ومن خلال التعاريف السابقة – يتبين أن السينوغرافيا و المنظر المسرحي مصطلحين متقاربين في المعنى إن لم يكن لهما مـعنى واحدا ، بمعنى أنهما –وإن إختلفت مسمياتهما – فإنهما يصبان في نفس الموضوع والأهداف التي سّطرها المنظرون في هذا المجال ،

أما الديكور – كما سنتطرق إليه – فهو عنصر من عناصر السينوغرافيا و المنظر المسرحي ، بحث أن الديكور مع الإضاءة و الماكياج و الممثل و الأزياء المسرحية يشكلان اللوحة النهائية للمنظر المسرحي و للسينوغرافيا .

1- تعريف الديـكور :

اختلفت و تنوعت التعاريف الخاصة بفن الديكور ، وهو في أبسط تعريف له :"هو كيفية التشكيل و التوزيع للكتل على الخشبة المقام عليها العرض المسرحي ، و تلك الرؤية لذلك التوزيع لا تكون في المطلق و لكن تتحكم فيها الحتمية الدرامية لوجود كتل بعينها "،[18]

وعرّفه ابراهيم حمادة في معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية :"هو القطع المصنوعة من الخشب أو القماش أو نحوهما ، و المقامة في الغالب فوق خشبة المسرح لكي تعطي شكلا لمنظر واقعي أو خيالي أو كليهما معا ، على أن ترتبط إيماءات هذا المنظر بمدلولات المسرحية المعروضة ،

ولهذا فإن الديكور المسرحي ليس فنا منفردا بذاته ، بل يتعايش ويتماشى مع فنون أخرى لها صلة بالعرض المسرحي كالإضـاءة و التمثيل"[19]،

وعرّفه في موضع آخر: "إن الديكور عنصرا من العناصر البصرية للمسرحية ، و هو وثيق الصلة بالنص ، كما أنه في حد ذاته يمثل قيمة على المستوى الدلالي ، فهو يبرز لنا الشيئ الذي تراه العين وما لا تستطيع الكلمات إلا أن تشير إليه إشارة ، أو توحي به إيحاءا ، ومن ناحية أخرى ، فإن لغة الديكور أعم وأشمل من الكلام الشفوي ، و هي تقوم بالأدوار و ترمز إلى المعاني بواسطة وجودها ، و عن طريق تغيرها و تحولها ، بل وفي حالة غيابها أيضا "[20].

وعرّفه قاموس باتريس بافي :"ديكور ، Décor ، كل ما هو موجود على الخشبة والذي يتكون منه إطار الحدث بواسطة أدوات صورية بلاستية و هندسية ... إلخ"[21].

ويقـول أيضا :"إن أصل كلمة ديكـور: (رسم، زخرفة ، تجميل)، وهي تدل على التصـور المحاكي والمقصود من البنية التحتية للتزيين ، و الديكور هو لوحة خلفية غالبا ما تكون في الأفق، وتوهم أنها تجمع المكان المسرحي في مكان معين ، ولكن هذا ليس سوى تجميل منطقي جزئي"[22].

ويمثل الديكور المسرحي على الخشبة تكوينات بصرية تشكل علامات زمانية و مكانية ولها إمكانية توليد مجموعة من الدلالات داخل العرض المسرحي، ويمكن أن تتضمن هذه التكوينات علامات

بصرية تتصل بنمط من التشفيرات الدلالية التي توصل إلى الجمهور معاني وأفكار يهدف إليها النص المسرحي".[23]

2 – **أنـواع الديكـور** : هناك نوعين أساسيين من الديكور :

أ – الديكور الإيهامي : وهو الديكور بالمفهوم التقليدي ، ويهدف إلى خلق صورة مطابقة للواقع من خلال استخدام أغراض مأخوذة من الحياة والإكثار من التفاصيل دون أن تكون كل العناصر موظفة في الحدث بالضرورة .

ب – الديكور الإيحائي: الهدف من هذا الديكور إبراز المسرحية ، ففي هذا الديكور يغيب كليا التصوير الكامل والتفصيلي للمكان، ومع ذلك فالمناظر شبه التجريدية هي أيقونات، رغم أنها قد توحي فقط بملامح منتقاة من الواقع الذي تشير إليه ، مثل الإطار بالنسبة للبـاب ، والخطوط الخارجية بالنسبة للبيت [24].

3 – **أقسام الديكور (المكونات)** :

تنقسم أجزاء الديكور إلى مجموعتين أساسيتين : عناصر صلبة و عناصر لينة ، و أخرى مكملة .

أ – العناصر الصلبة : والمتمثلة في الشاسيهات و الفريزات .
ب – العناصر اللينة : وتشمل الستائر الملونة والبلاستية .
ت – العناصر المكملة: وتشمل الأثاث والسجّاد والسلالم وغيرها

أولا – العـناصر الصلبة : و هي تشمل "الشاسيهات"وهي كلمة مترجمة عن الكلمة الفرنسية "Chassis "،

وهي كلمة شائعة بين العاملين في المسرح ، و يستعمل في مقـابلها كلمة مسطحات ، إلا أن لها مدلولات أخرى ، قال ابراهيم حمادة : الشاسي تعمل على خلق وحدة المنظر على خشبة المسرح ، وتعطي الإحساس بالمكان ، وهو عبارة عن برواز من الخشب يشد عليه قماش من التيل الدمورية أو الدبلان ، بحيث يرسم عليها المناظر المطلوبة [25] ، والتيل : نبات يزرع ويستخدم في صناعة الأكياس و الحبال .

والبرواز : إطار يُحيط بالصورة أوغيرها ليمسكها ويحفظها ويجمّلها ، ويُصنع من الخشب أو المعدن .

وهو ما يحيط بالشيء أو إطار الشيئ ، وللبرواز أشكال مختلفة .

أ – أنواع و أشكال الشاسيهات :

1 – شـاسي كواليس : لأنه يشبه الكواليس في شكلها و طريقة استخدامها ووضعها الجانبي ويحدد بها مداخل و مخارج الممثلين .

2 – شاسيهات مزدوجة المنظر : وتكون مكسوة من الجهتين ، توجد بها رسومات من الجهتين ، وتستخدم عندما يوجد تغيير في المنظر أو الديكور بسرعة .

3 – شاسيهات كبيرة : و هي ذات عرض كبير يمتد من 8 متر إلى 10 متر، ودائما تكون في العمق لتغطية ما يوجد بالخلف ، عندما يكون هناك أبواب و شبابيك لكي تفتح ، بحيث يكون مرسوم عليها مناظر خارجية .

4 – شاسي ريفيتا (revita) : وهي شاسيهات ذات إرتفـاع بسيط حوالي 50 سم، ترسم عليها الحشـائش والصخـور والشواطئ ،وتستخدم كذلك لإخـفاء الإضاءة الموجودة على أرضية الخـشبة إن وجدت ، ومكانها أمام البانوراما أو الديكور الموجود في مؤخرة المنظر .

5 – شاسيهات مفرغة : وتستخدم لإنجاز الشبابيك والأبواب والأشجار و الغصون .

6 – الغوالق : هي شاسيهات ذات أطوال مرتفعة موازية لفتحة المسرح لأنها تغلق مؤخرة المسرح ، وهذه الغوالق لا تسحب إلى اليمين و اليسار خلف المسرح ولكن تسحب إلى أعلى المسرح[26].

ثانيا – العناصر اللينة (الستائر اللونية) :

وهي الستائر والمشدات الخشبية المشدود عليها قماش من الدمور المنقوش أو الملون حسب الطلب لتمثل منظر طبيعي

خارجي أو حائط لكي تشترك مع المنظر العام في الديكور، وتستخدم أيضا لتغطية وإخفاء الحوائط الخلفية للمسرح، أو ما وراء الشبابيك والأبواب لتساعد على تحديد المنظر ،

هناك شكل آخر من الستائر يعرف بالفوندو ، ذات مقاس كبير وهو ستار كبير مرسوم عليه منظر خارجي أو منظر ممتد للمنظر العام للديكور وتوضع في نهاية المنظر من الخلف وتعرف ب : لوحة العمق .

ثالثا– العنـاصر المكملة :

وهي المساعدة لعمل الديكور، وهي العناصر التي تساعد في إظهار الديكور وتكملة الصورة النهائية، وهي عبارة عن قطع خارجية تتمثل في :

أ – الأرضيات الخارجية: وتعرف ب: البراتكابل Praticables، وتستعمل في المسارح ذات الأرضيات الثابتة الغير قابلة للإرتفاع و تشكل بها الشرفات أو الأرصفة أو أي خط هندسي مرتفع عن خشبة المسرح، و هي مصنوعة من الخشب ، و هي طبالي تركب على هيكل من الخشب مكون من أربعة زوايا تجمع مع بعضها البعض بواسطة مفصلات تجعلها خفيفة الوزن و سهلة التركيب و سريعة الإزالة ، و تكون متينة البناء لكي تتحمل مجموعة من الممثلين و تتراوح مقاساتها ما بين 50

سم X 1 متر أو 1 متر X 1 متر أو 2 متر X 2 متر ، أما إرتفاعها يتراوح ما بين 20 سم إلى 25 سم أو 1 متر فأكثر[27].

و تعرف كذلك بالمسطبة ، و تدل على المكان المرتفع و هي عبارة عن مسطح خشبي مثبت على قوائم خشبية ، وكذلك السلالم تعتبر من الأرضيات الخارجية التي هي من العناصر المكملة للديكور .

ب- الـمبـانـي :

وهي العناصر المجسمة التي تظهر في الديكور حسب احتياج المنظر ، و يمكن رسمها بطريقة المنظور على مساحة سطحية كالشاسيهات ، كما يمكن تجسيمها ، و هو ما يعرف ب : الديكور المبني ذو الأبعاد المعمارية ، و تتكون هياكل هذه المباني من خشب ملون أو مدهون حسب طبيعة التصميم المراد عمله ، وغلافها الخارجي يجلد بالورق أو قماش الدمور ، وهو قماش مصنوع من القطن .

ت – الأثـاثات: يستعمل الأثاث في الديكور ويصمم بطريقة خاصة ويتميز بالخفة و سهولة الحركة ، فمثلا إذا تطلب المنظر أو المشهد سرير ، فإنه يصمم أكبر أو أصغر من الطبيعة المعتادة ، ويراعى في ذلك نسبة وضعه في المشهد على الخشبة وحجمه بالنسبة للممثلين و تحركاتهم .

أما التماثيل المنحوتة والمزهريات فتعالج بإستعمال الخشب الخفيف أو السلك والجبس والقماش وورق الكرتون ثم تطلى بالألوان المناسبة .

ث – السجّاد : يوضع السجاد أحيانا على الأرضية وتكون مقاساته و ألوانه حسب ما يتناسب مع ألوان الديكور والتكوين العام للمنظر ، ويستخدم في ذلك قماش خاص وهو "التيل الثقيل"، وهو ذو عرض كبير يغطى به خشبة المسرح ويرسم عليها الشكل المطلوب ، كما يوجد نوع من القماش مغزول بخيوط طويلة تثبت على الأرضية في مكان مخصص لها لتمثل شكل الحشائش الطبيعية إذا تطلب الأمر ذلك .[28]

III– وظائف الديكور الجمالية وأهميته في العرض المسرحي :

تبدأ أهمية الديكور في العمل المسرحي مع بداية فهم النص بشكل ملائم من طرف المخرج و مصمم الديكور ، لتبدو الصورة أجمل وأبسط وأقرب للمشاهد ضمن الفترة التي يعيشها ، لأن كل قطعة من الديكور تدل على مدى إتقان مصمم الديكور لمهمته التي تنعكس على الحدث المسرحي المقدم للجمهور ،

و"يُكوِّن الديكور مع الإضاءة و التمثيل و ملابس الممثلين الجزء المنظور من المسرح "[29]، أي أن المشاهد يرى الديكور

كأول جزء من عناصر العرض قبل دخول الممثلين إلى الخشبة ، وذلك نظرا للأهمية التي يؤديها و للوظائف التي يقوم بها لإنجاح العرض المسرحي ،

و تتمثل أهم وظائف الديكور في :

– "الوظيفة التقليدية للديكور هي تحديد موقع الأحداث ، و قد يحدث هذا عن طريق وسائل محايدة مثل استخدام الستائر السوداء أو الملونة في الخلفية ، أو على كل جوانب المسرح و هو ما يعرف باسم السيكودراما ، أو استخدام الحواجز المسطحة لإخفاء الكواليس (أي المنطقة خلف المسرح و على جوانبه) عن عيون المتفرجين ، و تكتفي هذه الوسائل المحايدة بتحديد منطقة الأداء فقط دون أن تضيف دلالات أخرى "[30]،

– خلق بيئة يتحرك فيها الممثلون و يتعايش داخلها في إطار ذلك الحيز الذي يشغله الديكور المسرحي .

– إرسال المعلومات ، إذا يعد الديكور أول ما يشاهد على خشبة المسرح، وُيمّكِن المشاهد من معرفة زمن الأحداث ومكانها، تاريخية كانت أو إسلامية أو غيرها،كما يحدد مكان الحدث (قصر، صالة ، شارع ، غابة) .

– يحدد الديكور مهنة الشخصية من خلال الأغراض الموجودة على الخشبة، مثل وجود الكتب يشير إلى المستوى

الثقافي للشخصية ، ووجود أدوات معينة تدل على مهنة تلك الشخصية و هكذا .

- يؤدي الديكور بعض المعاني الدرامية من خلال وجود الممثل داخل بعض أجزاء الديكور ذات الإطارات الكبيرة (باب كبيرة أو مكتبة للكتب أو كرسي كبير أو منضدة) ، إذ تعد تلك الأماكن التي تجعل الممثل في عمق التأكيد للمشاهد .

- إيضاح جو المسرحية ، فمن الناحية النفسية كل التكوينات والألوان والأحجام يمكن أن تعطي جوا من المرح والبهجة، أو قلق وإثارة و غموض وحزن ، و من الناحية البيئية ينقل الديكور المشاهد إلى أجواء البحر أو الصحراء أو أجواء الحروب ، فيساهم في إيصال هذه الأجواء الخاصة إلى المتفرج حتى قبل بدء الأحداث .

- للديكور المسرحي توضيح التأثيرات العاطفية على المشاهد من خلال المواد المستخدمة في إنشائه ، فإستخدام الألوان الباردة أو الحارة مع قطع الديكور الخشنة أو الناعمة تصنع تأثيرا خاصا للمشاهد يشعره بالحب أو الحقد أو الألم وغيرها من المشاعر .

- إضفاء البعد الجمالي ، إذ من الضروري أو تظل عين المشاهد مرتاحة من المنظر الذي يراه، و هذا يظهر من خلال

طبيعة الألوان والتصاميم الهندسية المستخدمة فيه مع مراعاة عدم المبالغة في الإبهار في صناعة الديكور لكي لا ينشغل المشاهد بالديكور عن أحداث المسرحية .

– وهناك وظائف أخرى للديكور منها : إخفاء الخلفيات غير الجميلة في المسرح ، و ملئ الفراغ وإخفاء مصادر الإضاءة الخاصة بتلقين الحوار [31]،

ومن هنا يتبين أن الديكور ليس عنصرا منفصلا عن العرض ، بل هو عنصر يشترك مع باقي مفردات العرض الأخرى (الإكسسوارات، الأزياء، الإضاءة وغيرها) .

– قائمة المراجع –

1 – ينظر : ميثم فاضل عبد الأمير ، عروض المسرح المدرسي بين التنظير و التطبيق المسرحي ، مجلة جامعة بابل ، العدد : 03 ، المجلد : 23 ، السنة : 2015 ، ص 1332 .

2 – ينظر : عمر قاسم علي ، تطور الديكور المسرحي عبر العصور ، جامع ديالى ـ العراق .

3 – ينظر : نديم معلا ، لغة العرض المسرحي ، دار المدى ، ط 1 ، 2004 .

4 – ينظر : دعاء جعفر سليمان أبوبكر ، الديكور مكون بصري على خشبة المسرح ، رسالة ماجيستير ، ص 32 .

5 – ينظر : دعاء جعفر سليمان أبوبكر ، الديكور مكون بصري على خشبة المسرح ، رسالة ماجيستير ، ص 33 .

6 – ينظر : عبد المنعم مبارك ، تقنيات مسرحية تشكيلية لمشاهد كويتية ، مجلة الفنون ، أغسطس 2006 ،

7 – ينظر : عمر قاسم علي ، تطور الديكور المسرحي عبر العصور ، جامعة ديالى – العراق .

8 – ينظر : عبد الله حسن الغيث ، مجلة العلوم الإنسانية ، الكويت ، المجلد : 12 ، ماي 2012 ، ص 102 .

9 – باتريس بافي ، معجم المسرح ، ترجمة : ميشال ف.خطّار ، مكتبة الفجر الجديد ، ط 1 ، بيروت ، 2015 ، ص 477 .

10 – كمال عيد ، سينوغرافيا المسرح عبر العصور ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، بدون طبعة ، 1998 ، ص 5 .

11 – ينظر : ناجي جبار كاشي ، السينوغرافيا في تنظيرات برتولد بريخت ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، العدد : 1 و 2 ، المجلد : 11 ، السنة : 2008 ، ص 418 .

12 – عبد الرزاق معاد و حسام دبس وزيت ، السينوغرافيا في مسرح القرن العشرين ، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية ، المجلد : 31 ، العدد : 1 ، 2009 .

13 – ابراهيم حمادة ، معجم المصطلحات الدرامية و المسرحية ، عن مقال لـ : أحمد سلمان عطية ، جماليات المنظر المسرحي في عروض المخرجة المسرحية العراقية ، مجلة بابل للدراسات الإنسانية ، المجلد : 4 ، العدد: 2 ، ص 365 .

14 – أحمد سلمان عطية ، جماليات المنظر المسرحي في عروض المخرجة المسرحية العراقية ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، المجلد : 4 ، العدد : 2، ص 366 – 367 .

15 – مصطفى سلطان ، تشكيل المناظر في مسرح الهواة ، أكاديمية الفنون ، 2006 ، ص 25.

16 – نفس المصدر ، ص 40 .

17 – نفس المصدر ، ص 41 .

18 – هبة طه الصوفي ، فن الديكور المسرحي ، مجلة 14 أكتوبر ، العدد : 15642، السنة : 2012 .

19 – ابراهيم حمادة ، معجم المصطلحات الدرامية و المسرحية ، دار الشعب ، القاهرة ، 1971.– عن : دعاء جعفر سليمان أبوبكر ، الديكور مكون بصري على خشبة المسرح ، رسالة ماجيستير ، ص 32 .

20 – ابراهيم حمادة ، اللغة الدرامية ، العناصر الغير المنطوقة والعناصر المنطوقة ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 2005 ، – عن : دعاء جعفر سليمان أبوبكر ، الديكور مكون بصري على خشبة المسرح ، رسالة ماجيستير ، ص 34–35 .

21 – باتريس بافي ، معجم المسرح ، ترجمة : ميشال ف.خطّار ، مكتبة الفجر الجديد ، ط 1 ، بيروت ، 2015 ، ص 159.

22 – نفس المرجع ، ص 159.

23 – ينظر : عمر قاسم علي ، وظائف الديكور المسرحي ، جامعة ديالى – العراق .

24 – ينظر : بوبكر سكيني ، المسرح كونه نظاما سميوتيقيا ، موقع منتدى الشروق ، www.montada.echoroukonline.com .

25 – ينظر : دعاء جعفر سليمان أبوبكر ، الديكور مكون بصري على خشبة المسرح ، رسالة ماجيستير ، ص 36 .

26 – فيليب فان تيجام ، التكنيك المسرحي ، ترجمة : يوسف البدري، مكتبة الإسكندرية ، ص 81 .

27 – ينظر :لويز مليكة ، الهندسة و الديكور المسرحي ، ص 93،عن دعاء جعفر سليمان أبوبكر ، الديكور مكون بصري ، ماجيستير، ص 37.

28 – ينظر : دعاء جعفر سليمان أبوبكر ، الديكور مكون بصري ، ماجيستير ، ص 38.

29 – ينظر : فيليب فان تيجام ، التكنيك المسرحي ، ترجمة : يوسف البدري، مكتبة الإسكندرية ، ص 74 .

30 – جوليان هلتون ، نظرية العرض المسرحي ، ترجمة: نهاد صليحة ، نشر هلا للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2000 م ، ص 127 .

31 – ينظر : عمر قاسم علي ، وظائف الديكور المسرحي ، جامعة ديالى – العراق .